بورك بالهيئة ورؤيتها ورسالتها

كثيرة هي الإدارات والمؤسسات والهيئات الناجحة في أعمالها ونتاجها سواء الفكري أم المادي، ولكن قليلة هي التي نجحت وتبوأت أمكنة مرموقة لخطط اختطتها لنفسها وفق خطط استراتيجية قريبة وبعيدة المدى.

هيئة حقوق الإنسان بالمملكة العربية السعودية وضعت ورسمت منهجًا ذا رؤية ورسالة التزمت بهما إيمانًا منها لما تحمله من هم الأمانة التي حملت إياها – وأي أمانة ، أمانة الحق الإنساني- من قبل ولي أمر المسلمين خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين كما تحمل هم الإنسان الذي يرى فيها طموحه وآماله، إذ ما وجدت إلا منه وله فهمًا يتأثران ببعضهما البعض إذ تنعكس صورة كل منهما سلبًا وإيجابًا على الآخر، فهما عضوان في جسد واحد، إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الجسد.

من هنا تتطلع الهيئة وفق رؤيتها أن تكون رائدة في حماية حقوق الإنسان وحفظها والدفاع عنها في كل زمان ومكان سواء أكان على الصعيد الداخلي أم الخارجي مستلهمة ذلك من مبادئ وقيم وأخلاقيات ديننا الحنيف الذي يحض ويأمر بنصرة الإنسان– انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا، وهذه القيمة من مبادئ الهيئة وعرف من أعرافها وأس من أساسياتها وركنها الركين، إذ إن نشر ثقافة حقوق الإنسان على رأس هذه المبادئ والأسس والأركان ليعرف ويعلم ويدرك ماله من حق وما عليه من حقوق وواجبات والتزامات.

د.عبدالعزيز بن عثمان الفالح

وتتطلع الهيئة أن تكون رائدة في هذا المجال إيمانًا منها بأن ذلك ركن من أركانها وعمودها الفقري الذي تتكئ عليه، إذ إن معرفة الشيء فرع عن تصوره، وذلك من خلال الكتب والكتيبات والنشرات والمطويات والمقالات والإعلانات وإقامة الندوات والدورات ومشاغل العمل بالإضافة إلى البرامج المرئية والمسموعة والمشاركة الفاعلة والمؤثرة في المؤتمرات سواء أكانت في داخل المملكة أم في خارجها لتستقطب أكبر عدد من الفاعلين والعاملين في مجال حقوق الإنسان.

ولقد أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على نشر ثقافة حقوق الإنسان، ذلك أن الإنسان هو عمود المجتمع، وهو أساسه ولبنته الأولى، وما الحوار الوطني الذي تبناه خادم الحرمين وحرص على تفعيله إلا من أجل نشر تلكم الثقافة. وما اعتماد لجنة التعليم والتدريب والثقافة والإعلام بمجلس هيئة حقوق الإنسان إلا إيمانًا منها بأهمية تنمية الوعي بحقوق الإنسان ونشر ثقافتها والتوعية بها.

وتأمل الهيئة وفق خططها الاستراتيجية الثابتة أن تكون ذات قيم، ومبادئ منبثقة من قيم ومبادئ الإسلام، سباقة في رصد واستشعار الانتهاكات من عنف أسري أو سواه، وأن تكون ذات استجابة فاعلة، عاملة بروح الفريق الواحد لتكون ثمراتها بإذن الله بناءة ترقى إلى هدفها السامي.

وتسعى الهيئة إلى ربط أواصر العلاقات مع جميع فئات المجتمع لتصبح الهيئة أنموذجًا يحتذى في الأداء المتميز لتحقق طموحاتها وآمالها التي هي طموحات وآمال مسؤولها الأول خادم الحرمين الشريفين، وولي عهده الأمين، ومجلس هيئتها الموكل إليه بناء إنسان قويم بإذن الله من مهده للحده، ومن ثم بناء مجتمع متآخ مدرك ماله وماعليه عالم بحقه وحقوقه، محافظ ومراع ومدرك ماكان له أو لغيره في ضوء أحكام الشريعة الإسلاميةً.

فرسالة الهيئة تسعى لتحقيق ذلكً ليصبحّ المرء ًأنموذجًا متميزًا، خصمًا وحكمًا في آن واحد، إذ هي هيئة مستقله لها من الصلاحيات ما يخولها من أن تكون ذات إبداع في مجالها لتخدم الإنسان الذي هو منها وهي منه، إذ هما عضوان لا ينفصلان. وتسعى الهيئة إلى أن تكون هيئة استشارية تقدم المشورة للجهات الراغبة في تطوير أنظمتها ولوائحها وذلك لما تمتلكه من قدرات وكفاءات عالية التأهيل، ناشطة في مجال حقوق الإنسان من أجل بناء إنسان واع، كما تسعى إلى بناء شراكة مع مؤسسات المجتمع المدني لتقدم أفضل الخدمات الإنسانية.

وتتطلع الهيئة وفق رؤيتها ورسالتها السامية لمنع انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك من خلال برنامج دوري لزيارة الأجهزة الحكومية ذات العلاقة بالخدمات الإنسانية، كما تسعى الهيئة إلى إجراء بحوث ودراسات ميدانية لمعرفة مدى التقيد بحقوق الإنسان في النظام والممارسة.